DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.51.2026.758

e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701

مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (51) May 2026   العدد (51) مايو 2026

CC BY SA

مقال مراجعة: القرآن في الإسلام للعلامة السيد محمد حسين الطباطبائي

م.م. هدى جلود هلال
كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، العراق
البريد الالكتروني: dr.huda.jlood.hilal@utq.edu.iq

الملخص

يتناول هذا المقال مراجعة كتاب القرآن في الإسلام بوصفه مدخلًا فكريًا موجزًا إلى طبيعة القرآن الكريم ومنهج فهمه عند الطباطبائي، حيث يسعى المؤلف إلى تقديم رؤية شاملة تتجاوز العرض التقليدي لقضايا علوم القرآن، متجهًا نحو تحليل فلسفي وتأصيلي لمكانة النص القرآني ووظيفته.

يركز الكتاب على بيان أن القرآن نص إلهي محفوظ، يتميز بالإعجاز وتتعدد فيه مستويات الدلالة، إذ لا يقتصر على المعنى الظاهر، بل ينطوي على أبعاد باطنية أعمق، وهو ما يعكس تأثر المؤلف بالمنظور الفلسفي في تفسيره للنص القرآني معتمدا منهج تفسير القرآن بالقرآن، معتبرًا إياه الطريق الأوثق لفهم الخطاب القرآني بعيدًا عن التفسيرات الجزئية أو الإسقاطات الخارجية.

كما يُبرز دور أهل البيت والأئمة في الكشف عن المعاني الحقيقية للقرآن، وهو ما يمنح العمل بعدًا مذهبيًا واضحًا يميّزه عن كثير من الدراسات في علوم القرآن. وفي الوقت نفسه، يرفض المؤلف النزعة التي تحوّل القرآن إلى كتاب علمي تجريبي، مؤكدًا أن وظيفته الأساسية هي الهداية، وإن لم يخلُ من إشارات كونية.

من جهة التقييم، يتميز الكتاب بعمق طرحه وتركيزه على البعد الكلي للنص القرآني، مع قدرة على الجمع بين التحليل العقلي والرؤية التفسيرية، إلا أن طابعه الفلسفي المكثف قد يحدّ من سهولة تلقيه لدى القارئ العام، كما أن تأكيده على البعد الباطني ودور أهل البيت قد يثير نقاشًا في السياق النقدي المقارن، كما يمثل إسهامًا مهمًا في الدراسات القرآنية المعاصرة، خاصة في إطار المدرسة الشيعية.

الكلمات المفتاحية: التأويل، التفسير، القران، محمد حسين الطباطبائي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.51.2026.758
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (51) May 2026
العدد (51) مايو 2026

Review Article: The Qur'an in Islam by Allamah Sayyid Muhammad Husayn Tabataba'i

Huda Jaloud Hilal
College of Education for Humanities, University of Thi-Qar, Iraq
Email: dr.huda.jlood.hilal@utq.edu.iq

ABSTRACT

This article reviews the book The Quran in Islam by Muhammad Husayn Tabataba'i, presenting it as a concise intellectual introduction to the nature of the Holy Qur’an and the methodology of understanding it according to Tabataba’i. The author seeks to offer a comprehensive vision that goes beyond the traditional treatment of Qur’anic sciences, moving toward a philosophical and foundational analysis of the status and function of the Qur’anic text.

The book emphasizes that the Qur’an is a preserved divine text, distinguished by its miraculous nature and the multiplicity of its levels of meaning. It is not confined to the apparent meaning but encompasses deeper, inner dimensions, reflecting the author’s philosophical orientation in interpreting the Qur’anic text. He adopts the method of “interpreting the Qur’an by the Qur’an,” considering it the most reliable path to understanding the Qur’anic discourse, away from partial interpretations or external impositions.

The work also highlights the role of Ahl al-Bayt and the Imams in uncovering the true meanings of the Qur’an, which gives the book a clear sectarian dimension that distinguishes it from many studies in Qur’anic sciences. At the same time, the author rejects the tendency to treat the Qur’an as a purely experimental scientific text, emphasizing that its primary function is guidance, even though it does not lack cosmological indications.

From an evaluative perspective, the book is marked by the depth of its argument and its focus on the holistic dimension of the Qur’anic text, along with its ability to combine rational analysis with interpretive insight. However, its dense philosophical style may limit its accessibility for general readers, and its emphasis on esoteric meanings and the role of Ahl al-Bayt may provoke debate within a comparative critical context. Nevertheless, it represents an important contribution to contemporary Qur’anic studies, particularly within the framework of the Shi‘i school of thought.

Keywords: Interpretation, exegesis, Qur’an, Muhammad Husayn Tabataba’i.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.51.2026.758
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (51) May 2026
العدد (51) مايو 2026

المقدمة:

يتناول الكتاب ماهية القرآن، وفهمه وتفسيره له، كما أبرز فكرة أن للقرآن مستويات في المعنى؛ ظاهرة ومباشرة، وهناك باطن أعمق وهو ما ينتمي إلى المدرسة الفكرية الشيعية، فالكتاب مطروح بشكلٍ فلسفي وتحليلي عميق يربط بين القرآن كنص، وبين العقل، ويبتعد فيه عن التفسير التجزيئي السطحي، ويدافع فيه عن شبهات التناقض، معززاً الثقة بسلامة النص، فالكتاب يتطرق إلى التعريف بأهمية القرآن كما يدل عليه بنفسه لا كما يعتقده الإنسان، لأن تفكير الإنسان ربما يتناقض مع آيات القرآن، وربما لا نجد في القرآن دليل عليه؛ فلا نستطيع إقناع المسلمين به، لذا كان اهتمامه منصب على تفسير القرآن بالقرآن لا بالعقل البشري.

وجاء الكتاب مع صغر حجمه وعمق طرحه في خمسة أبواب:

طرح الطباطبائي في **الفصل الأول** قيمة القرآن لدى المسلمين من كونه المنبع الذي ينهل منه القوانين الإسلامية، قال تعالى: (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ) (النحل: 89)، ثم عرض لفكرة أن القرآن هو المصدر الذي يأخذ منه المسلمون شرائعهم؛ فإذا كان هدف الإنسان في الحياة هو الحصول على السعادة، وأن أفعال الإنسان مرتبطة بإرادته؛ إذ لا يفعل إلا الشيء الذي يريده، إذن فالقانون هو الحاكم على أفراد المجتمع، وبدونه يسوده الفوضى، فلكي يصل الإنسان لهدفه لابد من تطبيق قوانين وآداب معينة، قال تعالى: (وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ۖ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ) (البقرة: 148)، ويستوي في ذلك المؤمن والكافر والمنكر لوجود الله، فكلهم لا يخلو من دين، إذ نجد أن كل إنسان يتبع قوانين تستند لشخصٍ أو لدين، وأحسن الآداب التي يتبعها الإنسان هي ما توحيه إليه فطرته السليمة، ففطرة الإنسان هي ما تسوقه نحو السعادة الحقيقية، والفطرة هي أن يسوق الله مخلوقاته نحو الهدف الأسمى الذي خلقوا من أجله، ومقتضى الفطرة ألا يُهمل الإنسان الأجهزة المودعة في وجوده ويستعمل كل منها في حدود ما وضع له لتتعادل القوى الكامنة التي تفيد الإنسان في حياته العملية مستوحاة من خلقته الطبيعية التي أودع الله فيها العلل والعوامل التي تقتضي تلك القوانين.

وبالتالي فإن للإنسان هدف يجب أن يصل إليه بمساعيه ولا يمك الوصول إليه دون اتباع قوانين وآداب وتلك القوانين مأخوذة من كتاب الفطرة والخليقة (التعليم الإلهي)، فكان وضع منهج الحياة للإنسان كالتالي:

أن جعل أساس المنهج هو الاعتقاد بوحدانية الله، ومن معرفة الله دل على المعاد والاعتقاد بيوم القيامة الذي يجازي الله فيه المحسن والمسيء، ومن طريق الاعتقاد بالمعاد دل على معرفة النبي لأن الجزاء لا يمكن إلا بمعرفة الطاعة والمعصية ولا تأتي إلا من طريق الوحي.

أما **الفصل الثاني** فقد وسمه بعنوان (كيف يعلم القرآن) وطرح فيه عدة أفكار:

أولا: أن القرآن كتاب عالمي لا يخص أمة دون أخرى، فهو يخاطب المسلم والمشرك والملحد والكافر، واحتج مع كل هذه الطوائف، ودعاهم إلى عبادة الله، قال تعالى: (وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ) (القلم:52).

ثانياً: أنه كتاب كامل، يحتوي الحقائق المبيَّنة في الكتب السماوية وزيادة، وفيه كل ما يحتاجه الإنسان في سيره نحو السعادة من أسس العقائد والأصول العملية.

ثالثاً: أنه كتاب دائم، فهو كلام حق؛ والحق المطلق لا يحده وقت، قال تعالى: (وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ) (الإسراء: 105)، فأحكامه دائمة لا تختص بوقت.

رابعا: مستقل في دلالته، هو كلام مثل سائر الكلام الذي يتكلمه الناس، يدل على حقائق واضحة لا تخفى على المستمع، يدركه كل عارفٍ بالعربية. ولا ينافي وضوحه كون النبي والأئمة عليهم بيان بعض جزئيات القوانين وأحكام الشريعة، قال تعالى: (وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ) (النحل: 44).

خامساً: طرح الطباطبائي فكرة أن للقرآن ظاهر وباطن، فقال أن هناك معانٍ ظاهرة تبدو بالنظرة الأولى، ومعانٍ خفية يصل إليها العلماء بالتوسع في إعمال العقل، وضرب لذلك مثالاً بقوله تعالى: (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا) (النساء: 36)؛ فالنظرة الأولى لقوله: (لا تشركوا به شيئا) تظهر أنه نهي عن عبادة الأصنام، وعندما نتوسع نرى ما فيها من نهيٍ عن عبادة غير الله دون إذنه، وبالتوسع أكثر نرى النهي عن عبادة الإنسان نفسه باتباع شهواتها، ثم يقودنا ذلك لنرى النهي عن الغفلة عن الله والتوجه إلى غيره، وهذا التدرج في فهم آيات القرآن ينطبق عند الطباطبائي على كل آيات القرآن بلا استثناء.

فهو يرى أن للقرآن ظاهر وباطن، وإرادة الظاهر لا تنفي إرادة الباطن، ثم يعرض لفكرة "الماذا تكلم القرآن بأسلوب الظاهر والباطن"، فإدراك المعنويات أوسع نطاقاً من الماديات، وهذا التدرج كلما تتقدم الأفهام نحو إدراك المعنويات يقل تعلقها بالمظاهر المادية المغرية، وكلما قل تعلقها بالمادة زاد إدراكها، فكل إنسان لديه

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.51.2026.758
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (51) May 2026 العدد (51) مايو 2026

استعداد ذاتي للإدراك، ولا يمكن رفع الستار عن الأسرار الغيبية وما يتعلق بما وراء الطبيعة للماديين ومن لم يذعن بالحقائق، فالقرآن يوسع تعاليمه على الإنسان باعتباره قابلا للتربية، والسير في مدارج الكمال، ولأن الأذهان مختلفة في إدراك المعنويات، ولا يؤمن الخطر من تلك المعارف العالية، فإن القرآن يسوق تعاليمه في حدود الأفهام الساذجة، وتبقى الحقائق المعنوية وراء أستار الظواهر، فتتجلى حسب الأفهام، ويدركها كل شخص حسب عقله ومداركه.

وبمراجعتنا لمسألة الظاهر والباطن في القرآن فقد أشار إليه محمد أبو زهرة في كتاب المعجزة الكبرى للقرآن؛ فيقول أن الباطن هو الإشارات البيانية إلى الحقائق الكونية والنفسية وغيرها من المعاني التي تدركها العقول، فيصل إليها العالم ذو البصيرة بما أتاه الله من نفاذ عقل، واستقامة فكر، كما عرض لرأي الغزالي بأن المعنى الظاهر للألفاظ العربية هو السبيل إلى المعنى العميق الذي يدركه الناس كلما تقدم العلم واطلعوا على ظواهر الكون وكشفوا ما كان مجهولاً، ولا سبيل للوصول للبواطن والمعاني العميقة إلا بالمعاني الظاهرة المكشوفة[1].

وهو الأمر الذي يقترب من رأي الطباطبائي، إلا أن الطباطبائي يقترب يميل إلى البعد الفلسفي في تفسيره لظاهرة الباطن.

سادسا: عرض الطباطبائي لفكرة المحكم والمتشابه من آيات القرآن، قال الله تعالى: (اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا) (الزمر: 23)، وقال: (هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ) (آل عمران: 7)، وقال جل شأنه: (كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ) (هود: 1)، فأما المحكم: فهو الواضح الذي لا شبهة فيه؛ فيجب الإيمان والعمل به، وأما المتشابه: فهو آيات لا تقصد ظواهرها، ومعناها يُعبَّر عنه بالتأويل، وذكر الطباطبائي أنه أمر ثابت عند علماء السنة والشيعة، ويرى علماء الشيعة أن النبي والأئمة يعلمون تأويل المتشابه، وعلى العامة الرجوع إليهم ليعلموا تأويلها، ويرى علماء أئمة أهل البيت في المحكم والمتشابه أن الآيات المحكمة تشتمل على أمهات ما ي الكتاب (هن أم الكتاب)، والآيات المتشابهة يرجع فيها للآيات المحكمة لفهم مدلولها؛ فالمتشابه عندهم هو ما لم يستقل في مدلوله الحقيقي ولا يُفهم إلا بواسطة آيات أخرى محكمة.

وضرب في ذلك مثال بقوله تعالى: (الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ) (طه:5)، وقوله: (وَجَاءَ رَبُّكَ) (الفجر: 22)، يدل تفسيرها على الجسمية، ولكن إن أرجعناها لقوله تعالى: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) (الشورى:11) علمنا أن الاستواء والمجيء ليسا بمعنى الاستقرار في مكان أو الانتقال إلى مكانٍ آخر.

وبمراجعتنا للمحكم والمتشابه، وهل القرآن كله محكم كما جاءت آية هود، أو كله متشابه كما جاءت آية الزمر، نجد أن (أحكمت آياته) أي نظمت نظماً محكماً لا يعتريه إخلال من جهة اللفظ، أو المعنى[2]، وهذا الإحكام لا يتنافى مع وصف القرآن بالمتشابه، فصوغ التشابه على صورة التفاعل تقتضي أن الكتاب الكريم ذو أجزاء يشبه بعضه بعضا[3].

وأصل المحكم هو الواضح الذي لا خلاف فيه ولا يحتاج إلى بيان، أما المتشابه فهو ما يختلط فيه أمران أو أكثر، والحكمة من المحكم هي الرجوع إليه عند الشك والجدال؛ أما المتشابه فللحث على النظر الذي يوجد بالعلم دون الاتكال على الخبر دون نظر، أما الراسخون في العلم الثابتون الذين لهم اطلاع على أساليب الكلام بما يدل عليه العقل والشرع يؤمنون به؛ بخلاف الجهّال الذين يعترضون على المتشابه أو يفسرون حسب أهوائهم[4].

سابعا: في القرآن التأويل والتنزيل، فالتأويل عنده مأخوذ من الرجوع، ويراد به الشيء الذي ترجع الآية إليه، أما التنزيل فيقابل التأويل وهو المعنى الواضح للآية الذي لا يحتاج إلى إرجاعه إلى شيءٍ آخر.

أما **الفصل الثالث** وقد وسمه بعنوان (وحي القرآن الكريم)، فقد عرض فيه رأي كتاب العصر وباحثو الأديان والمذاهب، **وقسمهم إلى قسمين**:

الأول: يرون أن النبي كان نابغة، عالماً بالأوضاع الاجتماعية، وساعياً نحو خلاص البشرية من الانحطاط والوحشية، وكان يحمل روحاً نزيهة تسعى لإصلاح الحياة الفاسدة، فكان يفرض أفكاره الطاهرة، وهي وحي سماوي يلقيها الله في روعه ويتكلم بها معه، ويفرض روحه الخيّرة التي تترشح منها الأفكار لتستقر في قلبه، وهي الروح الأمين.

وسمى القوى التي تسوق الخير وتدل على السعادة (ملائكة)، والقوى التي تسوق إلى الشر (الشياطين والجن)، وهذا الواجب الذي أملاه عليه وجدانه (النبوة).

والثاني: رأي الملحدين الذين لا يعتقدون في الله ويعتبرون الوحي والنبوة والتكاليف الإلهية سياسات دينية بحتة، ويذهبون للقول بأنها أكاذيب قيلت لمصالح خاصة ضرورية في حينها، فالأنبياء في نظرهم كانوا مصلحين جاءوا

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.51.2026.758
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (51) May 2026
العدد (51) مايو 2026

ببرامج إصلاحية في إطار ديني.
وبالبحث في الأمر تبين أن هناك ثلاثة أمور قد تختلط على المحدثين فيما يخص الوحي، وهي الوحي والإلهام والاستبصار؛ أما الإلهام فقد لا يدري العبد أنه حصل له، ومن أين حصل، فهذا يعد إلهاما ونفثاً في الروع، ويختص به الأولياء والأصفياء. وأما الوحي يطلع منه على السبب الذي استفاد منه ذلك العلم، وهو مشاهدة الملك الملقي في القلب، ويختص به الأنبياء، وهناك الاستبصار الذي يحصل بالاستدلال، ويسمى اعتباراً أو استبصاراً، ويختص به العلماء(5).
ثم ذكر الطباطبائي أن القرآن هو كلام الله نزل بواسطة وسيط الوحي جبرائيل، فقد قال الله تعالى: (قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ) (البقرة: 97)، فجبريل هو وسيط الوحي بكلام الله، ثم ساق الأدلة على وجود الملائكة التي تصدر منها أعمال تدل على الإرادة والإدراك، وكذلك الشياطين لها كامل الإرادة والإدراك في سعيها نحو الصد عن طريق الجنة والغواية، أما الجن فمنهم الكافر ومنهم المؤمن.
فاعتبر الطباطبائي القرآن كتاباً سماوياً ألقي إلى رسول الله عن طريق الوحي، والوحي هو كلام سماوي غير مادي، وليس للحواس الظاهرية والعقل أن تصل إليه، بل ربما يوجد في بعض من يختاره الله ما يدرك بواسطة قوى ربانية الأوامر الإلهية والدستور الغيبي غير المحسوس، وهذه الحالة هي من حالات النبوة، وبها يتلقى النبي الشريعة الإلهية.
وبمراجعة مسألة الوحي عند العلماء نجد أن الوحي حقيقة غير مادية يكون الاتصال فيها بين الله والملك وقلب النبي اتصالاً غير ماديّ، إذ يوحي الله إلى نبيه من المعرفة ما يوحيه مباشرةً أو بواسطة الملك، فيكسبه المعرفة عن طريق غير طريق الحواس والعقل، حتى تنجلي عنه حقيقة الوحي بكل أحوالها الخاصة يمكن للنبي أن يُبَلِّغ ما تلقاه وحيا من الله دون تدخلات شخصية، وأطراف هذه الظاهرة ليست ممكنة الوجود فحسب بل هي موجودة بالفعل لوجود الموحي وهو الله، والموحى إليه وهو النبي والواسطة وهو الملك، ولا توجد استحالة في اتصال الله بملائكته ورسله(6).
وفي الفصل الرابع الموسوم بعنوان (القرآن والعلوم) عرض الطباطبائي عظم مكانة العلم في القرآن، قال تعالى: (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) (الزمر:9)، ومن هذه العلوم التفكر في الآيات السماوية والنجوم والاختلافات العجيبة في أوضاعها، وخلق الأرض والبحار، والليل والنهار، وفي خلق الإنسان والأسرار المودعة فيه، أما العلم الذي يشغل الإنسان عن الحق والحقيقة فهو مرادف للجهل، وقد قسم العلوم إلى قسمين:

- ما يبحث في الألفاظ: من قراءات وتجويد وحروف وسور وكلمات...
- ما يبحث في المعاني: كالتنزيل والتأويل والظاهر والباطن والمحكم والمتشابه والمنسوخ...
- إلى جانب علومٍ كان القرآن سبب في ظهورها كالصرف والنحو والمعاني والبديع...

أما **الفصل الخامس** الموسوم بـ (ترتيب نزول القرآن وانتشاره)، فقد عرض فيه ترتيب نزول آيات القرآن وسوره وأن القرآن لم ينزل جملة واحدة، وإنما نزل منجماً على مدار ثلاث وعشرين سنة، ولم تنزل السور بترتيب المصحف، والدليل على ذلك أن السور التي نزلت في بداية البعثة كالعلق والنون جاءت في نهاية المصحف، ثم عرض لأسباب النزول ويرى فيها أن:
أن أسباب النزول هي الأسباب التي أحاطت بنزول آيات القرآن، وذهب الطباطبائي إلى أن هناك اختلاف في أحاديث أسباب النزول، فهي كثيرة عند علماء أهل السنة تصل إلى الآلاف، وقليلة لا تتعدى المئات عند علماء الشيعة، وقد دعت تلك الاختلافات إلى الشك عند الطباطبائي في أحاديث أسباب النزول لأسباب، منها:
1- سياق الكثير منها يدل على أن الراوي لا ينقلها عن طريق المشافهة، بل ينقل قصة ثم يحمل عليها الآيات، ويعتبر سبب النزول الذي يسوقه مجرد اجتهادٍ نظريّ، وعلل على ذلك بكثرة التناقض على الآية الواحدة.
2- ذكر أنه قد ثبت تاريخياً أن الخلافة منعت كتابة الحديث، وبقي هذا المنع حتى القرن الأول الهجري، مما فتح للرواة طريق النقل بالمعنى مما أحدث تغيرات ومتناقضات.
ثم دعا الطباطبائي في نهاية طرحه إلى المنهج الذي لابد من الأخذ به في قضية أسباب النزول، وهو عرض الحديث على القرآن، فما وافق مضمونه الآيات أخذ به، وهذه الطريقة تُسقط أكثر أحاديث أسباب النزول من الاعتبار.
وبمراجعة أقوال العلماء في أسباب النزول فقد ساق السيوطي بعضا من أقوال العلماء فيها، فلمعرفة أسباب النزول فوائد لما تسهم به من الوقوف على المعنى الصحيح وإزالة الإشكال، فقد أخطأ من قال بغير ذلك، فمن

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.51.2026.758
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (51) May 2026 العدد (51) مايو 2026

العلماء من قال بأنه لا يمكن تفسير الآية دون الوقوف على أسباب نزولها، ولكن لا يحل القول في أسباب النزول إلا بالسماع أو الرواية ممن شاهدوا التنزيل ووقفوا على الأسباب وبحثوا فيها(7).

المصادر

1. القرآن في الإسلام، السيد محمد حسين الطباطبائي، تعريب: السيد أحمد الحسيني، دار الزهراء- لبنان، ط1، 1393ه- 1973م.
2. المعجزة الكبرى القرآن، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت ١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي.
3. المحكم والمتشابه في القرآن الكريم، إبراهيم عبد الرحمن محمد خليفة، أطروحة دكتوراه- جامعة الأزهر، دار نهضة مصر للنشر، ط1، 2012م.
4. المحكم والمتشابه عند الإمام محمد الحسيني الشيرازي، مناهل جبار ازعيبل واسراء ربيع عبية، مجلة كلية التربية- الجامعة المستنصرية، ع(2)، 2015م.
5. الوحي في الإسلام وإبطال الشبهات حوله، عبد الله عبد الحي أبو بكر، رسالة ماجستير- جامعة أم القرى، 1406- 1986م.
6. أسباب النزول المسمى لباب النقول في أسباب النزول للحافظ جلال الدين السيوطي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت- لبنان، ط1، 1322ه- 2002م.

الهوامش

(1) ينظر: المعجزة الكبرى القرآن، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت ١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي: ص411
(2) ينظر: المحكم والمتشابه في القرآن الكريم، إبراهيم عبد الرحمن محمد خليفة، أطروحة دكتوراه- جامعة الأزهر، دار نهضة مصر للنشر، ط1، 2012م: ص11
(3) ينظر: المحكم والمتشابه في القرآن الكريم، إبراهيم عبد الرحمن محمد خليفة: ص31
(4) ينظر: المحكم والمتشابه عند الإمام محمد الحسيني الشيرازي، مناهل جبار ازعيبل واسراء ربيع عبية، مجلة كلية التربية- الجامعة المستنصرية، ع(2)، 2015م: 27
(5) الوحي في الإسلام وإبطال الشبهات حوله، عبد الله عبد الحي أبو بكر، رسالة ماجستير- جامعة أم القرى، 1406-1986م: ص43
(6) ينظر: الوحي في الإسلام وإبطال الشبهات حوله: ص50
(7) ينظر: أسباب النزول المسمى لباب النقول في أسباب النزول للحافظ جلال الدين السيوطي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت- لبنان، ط1، 1322ه- 2002م: ص76